المقدمة:

يشيع لدي الأطفال التوحديين القصور في الجانب الانفعالي وتدني الكفاءة الانفعالية بما تتضمنه من قصور في مهارات الإدراك والتعبير الانفعالي ،والعجز عن استنتاج أسباب انفعالات الآخرين ، ومن ثم عدم الاستجابة المناسبة لانفعالات ومشاعر الآخرين ،بل ويُعد ذلك أحد أبرز ملامح الأطفال التوحديين ،مما يعيق تفاعلهم وتواصلهم انفعالياً مع المحيطين بهم.

والتوحد يُعد بالأساس اضطراب انفعالي وشكل من أشكال عدم القدرة على التواصل الانفعالي مع الآخرين ، يبدو فى عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية ، سواء باستخدام تعبيرات الوجه أو بالتعبير اللفظي ،ويؤثر ذلك سلباً في العلاقات الاجتماعية (Gross,2005,773).

بل تتفق معايير تشخيص التوحد فى (DSM-IV)،و(ICD-IO) ،وفى العديد من وسائل تشخيص التوحد الأخرى مثل (the Autism Diagnostic Interview-Revised (ADI-R)؛the Autism Diagnostic Observation Scale (ADOS)، وغيرها على وجود قصور واضح لدى التوحديين فى الكفاءة الانفعالية والتواصل الانفعالي ، وسلوكيات التواصل غير اللفظي من نظرة العين،وتعبيرات الوجه،وأوضاع الجسم ،والإيماءات،وظهور ما يسمى بالجمود الانفعالي لديهم (American Psychiatric Association,APA,1994,2000; Begeer et al.,2008,343).

ويظهر لدى التوحديين صعوبة في تمييز المشاعر التي تجسدها تعبيرات وجوه الناس، ويصعب عليهم المطابقة بين المشاعر العاطفية والتنغيمات الصوتية ،فهم لا يدركون أن كل تعبير وجهي وتنغيمة صوتية تعبر عن انفعال عاطفي معين،كما أنهم أقل قدرة في فهم المصطلحات اللغوية المتعلقة بالمشاعر العاطفية،وكذلك أقل قدرة في التعبير عن المشاعر باستخدام تعبيرات الوجه وتنغيمات الصوت،واستخدام وتسمية المشاعر لفظياً،كما يصعب عليهم تمييز أسباب الانفعالات(الشامي ، ٢٠٠٤ ،١٢٠- ١٢٥).

كما يشيع لديهم القصور في التواصل بالعين، وتأخر أو عدم متابعة النظر للوجوه، وتقصي اتجاه الوجوه، وغياب الابتسامة الاجتماعية،وقصور التعبير الانفعالي بالوجه ، وقصور في الاستجابة لأصوات الوالدين أو لمحاولات اللعب أو التفاعل الاجتماعي،وهذه الأعراض تلاحظ من قبل الوالدين قبل بلوغ الطفل عامه الثالث (Volkmar et al.,2005,320;Tell,2009

(26,. كما يّظهر الأطفال التوحديين في عمر المدرسة تدني واضح في التعبيرات الانفعالية مقارنة بأقرانهم العاديين،ويظهر ذلك بوضوح خلال مواقف التفاعل الاجتماعي ،حيث يبدو الأطفال التوحديين في معظم الأحيان أقل مشاركة للآخرين في التعبير الانفعالي، وتقل استجابتهم الانفعالية لمن يرعاهم ،ويصعب عليهم التمييز بين التعبيرات الانفعالية المختلفة،وتتصف مشاعرهم بالجمود والافتقار إلى التعاطف ونقص التعبيرات الانفعالية،وقد تتحسن قدرتهم على التعبير الانفعالي مع تقدمهم في العمر (Begeer et al.,2008,345- 346) .

كما يلاحظ أن الأطفال التوحديين بعمر(١٠) سنوات أقل إدراكاً ووعياً لحالاتهم الانفعالية ، وأقل قدرة في التعبير الانفعالي عنها سواء وجهياً أو لفظياً (Rieffe et al .,2007,455) .

كما يصعب على الطفل التوحدي فهم أو الاستجابة لمشاعر الآخرين بطريقة ملائمة،ولديه صعوبة فى معالجة المعلومات فيما يتعلق بالوجوه والتعبيرات الانفعالية التي تصدر عن الآخرين ، فهو مثلاً لا يستطيع أن يدرك الابتسامة (Osterling et al., 2002,239; Volkmar et al., 2005, 239-241).

فضلاً عن أن الأطفال التوحديون غير قادرين على إقامة علاقات انفعالية دافئة مع من حولهم، فهم لا يستجيبون إلى سلوك أبائهم الانفعالي كالابتسامات،ولا يفضلون أن يُحتضنوا أو يُقبلوا ،كما أن لديهم قصور في استخدام وفهم الإيماءات وتعبيرات الوجه فى التفاعلات الاجتماعية ،إذ يصعب عليهم تفسير التلميحات الانفعالية للآخرين، وإظهار التعابير الوجهية التي تدل على عواطف معينة بوضوح ،لذا فإن تعبيرهم الوجهى عن العواطف لديهم يمكن أن تفسر تفسيرا خاطئاً (الزريقات ، ٢٠٠٤، ٣٦-٣٩ ؛ الخفش ، ٢٠٠٧ ، ٣٦).

كما أن لدى التوحديين خلل على مستوى التعبير الانفعالي في إيماءات الوجه ونغمات الصوت بحيث يصعب على المراقب التمييز بين مشاعرهم ، حتى الأكثر تناقضاً كالفرح والحزن ، وهم أقل استخداماً للحركات التعبيرية الدالة على الانفعال(نصّار ، ويونس ، ٢٠٠٩ ، ٧١) .

وإذا كان الأطفال ذو النمو الطبيعي يدركون تعبيرات الوجوه في الطفولة المبكرة ، ويستجيبون ألياً للانفعالات،ويستخدمونها فى تفاعلاتهم مع الآخرين،فإن أقرانهم من التوحديين أقل في الاستجابة لانفعالات الآخرين،والمشاركة الانفعالية،كما تكون قدراتهم الإدراكية للتعبيرات الانفعالية سيئة،وذاكرة تعبيرات الوجوه لديهم ضعيفة،فضلاً عن وجود قصور في معالجة

المعلومات الانفعالية ،مما يؤدي لصعوبة إدراكهم لتعبيرات الوجوه (Maestro et al.,2002; Bertin &Striano,2006,294;Begeer et al., 2008, 345- 349).

فهم أقل قدرة فى تمييز انفعالات الغضب والسعادة، وأقل كفاءة في اكتشاف الوجوه الغاضبة مقارنة بأقرانهم العاديين (Ashwin et al.,2006;Krysko &Rutherford,2009).

إضافة إلى قلة قدرتهم على تحمل انفعالات الآخرين ،ويعانون من صعوبة واضحة في إبداء التعابير الوجهية المناسبة لحالاتهم الانفعالية،كما يعبرون عن مشاعرهم بطريقة مبالغ فيها وغير متوقعة (ذيب، ٢٠٠٥، ١٢).

وطبقا لنظرية العقل والتي وتشير إلى قدرة الفرد على استنتاج أفكار ومشاعر وانفعالات الآخرين ، وقدرة الفرد على أن يأخذ وجهة نظر الآخرين، فإن التوحديين لديهم قصور فى القدرة على قراءة عقول الآخرين،ومن ثم يعجزون عن معرفة أسباب انفعالات الاخرين وتفسير وتوقع سلوكهم الانفعالي ،وهذه المهارات فى غاية الأهمية للتفاعل الاجتماعي،فكيف يتفاعل الفرد مع الآخرين وهو يصعب عليه فهم ما يفكرون فيه أو يشعرون به،ومن ثم ما يمكن أن يحتاجوه،مثل أن ترى شخص يبكى ولا تستطيع معرفة ما يحزنه أو يؤذيه وما قد يحتاجه من مساعدة، وربما ينظر إليك الآخرون على انك غير حنون لأنك لا تساعد شخص يبكى (Baron-Cohen, 1991,385;LaCava,2007,31).

هذا فضلاً عما توصلت العديد من الدراسات إلي :انخفاض قدرات التوحديين للتعرف على تعبيرات الوجوه الدالة على الانفعالات المختلفة (Butcher,2012; Farran et al .,2011; Akechi et al., 2010;Lacroix et al .,2009 ;Beall et al.,2008;Grossman&Tager-Flusberg,2008; Humphreys et al.,2007 ، وضعف ذاكرة الوجوه وما تحمله من تعبيرات انفعالية لديهم (Sanna et al ., 2011 ;Williams et al .,2005) ،ووجود قصور لديهم في إدراك الانفعالات من خلال تعبيرات الوجه ، وحركات الجسم ، والمثيرات الصوتية (Philip et al.,2010) ، وانخفاض التطور فى التعبير الانفعالي لديهم عبر مراحل العمر(من الطفولة للمراهقة للرشد)مقارنة بالعاديين(Rump et al.,2009) ،وتدني قدرتهم على التعرف على الانفعالات الأساسية من خلال الوجوه ،واستنتاجها من خلال المواقف والتعرف على سبب الانفعال ، والإتيان بمرادفات لفظية عديدة لاسم الانفعال مقارنة بالعاديين (Balconi &

(Carrera,2007;Tell,2009) ،وانخفاض قدرتهم فى التعرف على التعبيرات الانفعالية المختلفة من خلال تعبيرات الوجه والصوت ومطابقة الصوت مع الانفعال، وتقليد تعبيرات الوجه وصوت الانفعال (Tardif et al.,2007, Balconi et al.,2012;Yoshimura et al.,2012; Wong et al.,2012).

ومما سبق يتضح مدى القصور الشديد فى الكفاءة الانفعالية بما تتضمنه من مهارات الإدراك الانفعالي والتعبير الانفعالي ومعرفة سبب الانفعال والاستجابة لانفعالات الآخرين لدى التوحديين وما يتبعها من قصور فى مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم،ويُزيد معاناة أسرهم ومعلميهم والمحيطين بهم كافة ،الأمر الذي يجعل من الأهمية بمكان السعي لتقديم برامج لتنمية الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال التوحديين،بما ينعكس ايجابيا عليهم وعلى المحيطين بهم ،الأمر الذي يكون معه التدخل لتنميتها أمراً هاماً للغاية .

ومن ثم يؤكد (Cho,2008,1) على ضرورة التدخل لتنمية الكفاءة الانفعالية لدى ذوى الإعاقات النمائية وخاصة التوحديين ، مما قد يكون له تأثير واضح على نموهم الاجتماعي وتفاعلهم مع الآخرين ومن يقوم برعايتهم.

وتذكر (الشامي ، ٢٠٠٤ ،١٢٠- ١٢٥) أنه ينبغي أن يتناول منهج الأشخاص التوحديين تمييز المشاعر العاطفية والتعبير عنها كجزء أساسي من المنهج،وتعليمه التمييز بين أسماء المشاعر الأساسية ،وتعليمهم أسباب هذه المشاعر والتنغيمات الصوتية التي تمثلها،وتدريبهم على استخدامها في مختلف الأوضاع التي يواجهونها يومياً.

وتعتبر القصة الحركية من أهم الطرق والأساليب وأحدثها التي تجمع بين تحقيق الغرض البدني المتمثل في تحسين الصفات البدنية،وتطويرها بالإضافة إلى تطوير المهارات الحركية الأساسية للطفل،كالمشي والركض والوثب والرمي،وتحسين الحصيلة اللغوية،من خلال التعبير الحركي وتمثيل مفردات القصة(أبو جاموس، وكنعان ،٢٠١١ ،٥٢). واحتلت القصص الحركية موقعاً هاماً في برامج تربية الأطفال، حيث توفر فرص متنوعة لنمو الخيال واكتساب القيم والمفاهيم والتعبير عن النفس من خلال الحركات المصاحبة للكلمة كالمشي والجري والوثب والقفز والزحف،بالإضافة إلى الحركات الدرامية كتقليد الأشخاص والحيوانات والطيور ووسائل المواصلات (إبراهيم ،١٩٩٤، ١٩٣-١٩٤).كما توصلت العديد من الدراسات إلى أن للقصة

الحركية دور فعال في تعديل السلوكيات المضطربة،وتنمية التواصل والتفاعل لدي الأطفال (طلبة،١٩٩٨؛محمد ،١٩٩٨؛العقاد؛ ٢٠٠٢؛ فكري، ٢٠٠٥؛ أبو جاموس، وكنعان ،٢٠١١).

كما توصل (Bailey,2011,48) إلى فعالية اللعب التمثيلي في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال،والقصة الحركية تعد لعب حركي تمثيلي. هذا إلى جانب ما توصلت إليه العديد من الدراسات إلى فعالية البرامج التدريبية التي اعتمدت على القصص في تعديل السلوكيات غير الملائمة ، وزيادة السلوكيات الاجتماعية الايجابية، وتحسين السلوك لدى الأطفال التوحديين،ومنها دراسة كل من: Goldstein,(Ozdemir, 2008; Mancil et al.,2009; Schneider& 2010; Iliff,2011; Beh-Pajooh et al.,2011; Chan et al.,2011; Xin& Sutman, et al.,2012)Cihak2011;

ومع ذلك وعلى المستوى العربي لم يجد الباحثان – في حدود علمهما- دراسات استخدمت برامج تقوم على الأنشطة الحركية والقصة الحركية في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال عامة والتوحديين خاصة، فضلاً عن ندرة الدراسات العربية التي تناولت تنمية الكفاءة الانفعالية بصفة عامة لدى التوحديين.

مشكلة الدراسة:

تأسيساً على ما سبق عرضه، ومنه يتضح أن القصور فى الجانب الانفعالي يُعد أحد الخصائص الواضحة للأطفال التوحديين ،بل وأحد معايير تشخيصهم ، ويبدو ذلك جلياً فى تدنى الكفاءة الانفعالية لديهم مقارنة بأقرانهم العاديين،حيث يشيع لديهم ضعف القدرة على التمييز و التعرف على التعبيرات الانفعالية لوجوه الآخرين ،وإدراك الأصوات الانفعالية المختلفة،وصعوبة استنتاجهم للتعبيرات الانفعالية ومعرفة أسبابها من خلال ما يشاهدونه من أحداث فى المواقف الحياتية ،إلى جانب تدنى قدرتهم على التعبير الانفعالي الوجهي والصوتي المناسب للانفعال ،وقصور التعبير اللفظي عن الانفعالات ومرادفاتها اللغوية المتعددة لديهم.

وينعكس ذلك سلباً على قدراتهم على التواصل الانفعالي والاجتماعي مع المحيطين بهم، وانخفاض المهارات الاجتماعية لديهم،وما يسبب ذلك لأقرانهم ومعلميهم وأسرهم من مصاعب، الأمر الذي يتعاظم معه ضرورة العمل لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الأطفال التوحديين .

وفي سبيل ذلك تحاول الدراسة الحالية الوقوف على فعالية استخدام القصص الحركية لتنمية الكفاءة الانفعالية (التعبير اللفظي للانفعال وغير اللفظي للانفعال،إدراك الانفعال من تعبيرات

الوجه والصوت والاسم، التعرف على سبب الانفعال من الموقف ، الاستجابة لانفعالات الآخرين)،وذلك لأربعة انفعالات أساسية هي:السرور، والحزن،والغضب،والخوف لدى الأطفال التوحديين، وعلى ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١. هل يختلف متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للكفاءة الانفعالية ؟
٢. هل يختلف متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للكفاءة الانفعالية ؟
٣. هل يختلف متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للكفاءة الانفعالية؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فى الآتي:

١. التعرف على فعالية برنامج حركي باستخدام القصص الحركية لتحسين أبعاد الكفاءة الانفعالية :التعبير الانفعالي(بتعبيرات الوجه، وبالتنغيمات الصوتية، وبتسمية الانفعال أو مرادفاته اللغوية)، الإدراك الانفعالي التعرف على الانفعال من تعبيرات الوجه ، التعرف على الانفعال من الصوت، التعرف على سبب الانفعال من الموقف ، الاستجابة المناسبة لانفعالات الآخرين)، وذلك لأربعة انفعالات أساسية هي:السرور، والحزن، والغضب،والخوف، وذلك لدى الأطفال التوحديين.
٢. الوقوف علي مدي استمرارية الأثر الايجابي للبرنامج على أبعاد الكفاءة الانفعالية بعد توقف البرنامج من خلال فترة المتابعة .
٣. إعداد برنامج قائم على القصص الحركية لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال التوحديين.
٤. إعداد مقياس للكفاءة الانفعالية لدى الأطفال التوحديين.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الأتي:

١- أهمية موضوعها لشيوع القصور فى الجانب الانفعالي لاسيما مهارات الإدراك والتعبير الانفعالي لدى الأطفال التوحديين مقارنة بأقرانهم العاديين ،ولارتباطه الوثيق وأهميته في تحقيق تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي .

٢- أهمية التدخل لتحسين إبعاد الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال التوحديين ، وما يتبعه من أثار ايجابية على قدرتهم على إدراك انفعالات الآخرين وأسبابها ومن ثم والاستجابة المناسبة لهم ، و التعبير عن انفعالاتهم المختلفة بطرق مناسبة لفظياً وغير لفظياً ،وإظهار الانفعال المناسب للموقف ،بما يحقق تحسن تواصلهم الانفعالي واللغوي ،ويزيد من تفاعلهم الاجتماعي .

٣- ندرة الدراسات على المستوى العربي – في حدود ما أطلع عليه الباحثان – التي تناولت الكفاءة الانفعالية وأبعادها المختلفة لدى الأطفال التوحديين ، وعدم وجود دراسة استخدمت البرامج الحركية ،لاسيما القصص الحركية لتنميتها لديهم.

٤- ما تقدمة الدراسة الحالية من برنامج للقصص الحركية التي تتناول أبعاد الكفاءة الانفعالية يمكن أن يستفيد منه المعلمون والوالدان والعاملون مع التوحديين في تأهيلهم.

٥- ما تقدمة الدراسة من مقياس لأبعاد الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال التوحديين ،يمكن أن يفيد العاملين والمتخصصين في المجال .

٦- إبراز دور القصص الحركية في تنمية إبعاد الكفاءة الانفعالية خاصة، وتنمية وتعديل السلوك عامة لدى الأطفال التوحديين.

مفاهيم الدراسة :

الكفاءة الانفعالية: Emotional competence

يقصد بالكفاءة الانفعالية فى الدراسة الحالية: التعرف على الانفعالات والتمييز بينها من خلال تعبيرات الوجه والصوت المعبر عنها ، القدرة على إظهار التعبير اللفظي وغير اللفظي عنهـا، ومعرفة أسبابها من أحداث الموقف ،والاستجابة المناسبة لها،وذلك لأربعة انفعالات هي (السرور – الحزن – الخوف – الغضب) ، وتتحدد أبعادها في التالي:

١- إدراك الانفعالات:تعرف الطفل وتمييزه لتعبيرات الوجوه والأصوات والمفردات اللغوية الدالة علي الحالات الانفعالية المختلفة .

٢- التعبير الانفعالي:القدرة على إظهار وتجسيد الحالات الانفعالية المختلفة من خلال التعبير بالوجه والصوت ،واستخدام المفردات اللغوية المعبرة عن أسماء الانفعالات أو مرادفاتها.

٣- معرفة أسباب الانفعالات:القدرة على استنتاج وتوقع الأسباب التي أدت إلي الحالات الانفعالية للآخرين من خلال أحداث الموقف.

٤- الاستجابة لانفعالات الآخرين:إظهار التعاطف والسلوك المناسب للحالات الانفعالية للآخرين.

وإجرائيا يقصد بها :الدرجة التي يحصل عليها الطفل التوحدي علي مقياس الكفاءة الانفعالية المستخدم في الدراسة الحالية.

القصص الحركية Motor stories

يقصد بالقصص الحركية فى الدراسة الحالية:مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمشوقة والمثيرة لها بداية ونهاية ولها أبطالها وزمانها ومكانها، يرويها المدرس للتلاميذ، ويمثل أحداثها حركياً أثناء السرد، ويطلب منهم تمثيل هذه الأحداث بواسطة الحركة والصوت (مطر،مسافر، ٢٠١٠، ١٦٣). وتعرف إجرائيا بأنها: مجموعة من القصص تدور أحداثها حول الحالات الانفعالية المختلفة للأفراد ، وأسبابها ،والاستجابة المناسبة لها ،يرويها المعلم أمام الأطفال، ويقوم هو الأطفال بالأداء الحركي والصوتي ،والإيماءات المعبرة عن أحداثها.

التوحد: Autism

يقصد بالتوحد فى الدراسة الحالية بأنه : أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغة، القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي ، ويصاحب ذلك نزعة انسحابية وانغلاق على الذات مع وجود جمود عاطفي وانفعالي ،مع الاندماج في أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترات طويلة أو ثورات غضب عارمة كرد فعل لأي تغيير أو ضغوط خارجية (فراج ، ٢٠٠٢، ٥٢) . وإجرائيا يقصد بالأطفال التوحديين: الأطفال التوحديين الملتحقين ببرامج أو مراكز التوحد بمدينة الطائف.

الإطار النظري للدراسة:

أولا: الكفاءة الانفعالية: Emotional competence

الكفاءة الانفعالية هي مصطلح يستخدمه الباحثون للإشارة إلي تطور المهارات المرتبطة بالانفعالات والعواطف لدى الأطفال الصغار ،وقد اختلفت رؤيتهم للمهارات التي تتضمنها، فيرى يرى(Saarni, 1999, 165) أن الكفاءة الانفعالية تعنى:الوعي بالانفعالات خلال مواقف التفاعل

الاجتماعي، مع القدرة على ضبط وتعديل الانفعالات وتبادل وإظهار الانفعال المناسب لمعطيات الموقف،ويحدد ثمان مهارات للكفاءة الانفعالية هى:وعي الفرد بانفعالاته ،وفهم انفعالات الآخرين،والتعبير الانفعالي بالوجه،واستخدام المفردات الدالة على الانفعالات،وتحمل الحالات الانفعالية السيئة،والقدرة على التفريق بين الانفعالات الداخلية والخارجية ،والتعاطف والاستجابة لانفعالات الآخرين،والوعي بالتواصل الانفعالي.

ويري (Denham,2007) أن الكفاءة الانفعالية تتضمن ثلاث مهارات هي :التمييز بين الانفعالات،والقدرة على إظهار وتجسيد التعبيرات الانفعالية، وفهم الانفعالات. أما (Bailey,2011,48) فيرى أن الكفاءة الانفعالية تتضمن :القدرة على فهم انفعالات الآخرين،والقدرة على التعبير الانفعالي وإظهار الحالات الانفعالية المختلفة،والاستجابة الانفعالية للآخرين بالتعاطف في المواقف الاجتماعية

ويرى (Begeer et al.,2008,344) أن الكفاءة الانفعالية تتضمن المهارات التالية:

١- التعبير الانفعالي:Expressing emotions

٢- إدراك الوجوه والانفعالات:Perceiving faces and emotions

٣- الاستجابة لانفعالات الآخرين:Responding to emotions of others

٤- فهم الانفعالات البسيطة والمعقدة Understanding simple and complex emotions

٥- معرفة أسباب الانفعالات.

أبعاد الكفاءة الانفعالية:

تتعدد أبعاد الكفاءة الانفعالية ولعل أهمها ما يلي

١- **التعبير الانفعالي :** سواء لفظي(مثل تسمية الفرد الانفعال باسمه أو مرادفاته، كأن يقول هذا فرحان أو مسرور أو سعيد)أو غير لفظي. ويُعد التعبير الوجهي Facial Expression شكلاً من أشكال التعبير الانفعالي غير اللفظي،وأحد مهارات التعبير الانفعالي، ويتضمن كل السلوكيات الوجهية التي تُرى،على سبيل المثال الأفعال أو الحركات ، التي تنقل المعلومات أو يستدل منها المستقبل لمعاني معينة من الفرد المرسل، وهذه المعلومات تعطينا مؤشرات على الحالة الانفعالية للمرسل أو دوافعه الاجتماعية . (Smith,2007,19)

كما يعتبر التعبير الانفعالي الوجهي أهم أنواع التواصل غير اللفظي،ويتضمن التعبير الانفعالي الوجهي إرسال واستقبال معلومات من خلال السلوكيات الوجهية ، التي أشارت معظم الدراسات على أنها تشمل (٦) انفعالات متفق على معناها عالمياً ،وهي السرور ، والحزن ، والخوف، والغضب ،والدهشة، والاشمئزاز ،وهذه التعابير الانفعالية الوجهية يستطيع الأفراد بصفة عامة التمييز بينها بسهولة (Russell,1994,102) .

٢- **الفهم أو الإدراك الانفعالي:** والذي يعنى القدرة الوعي والتمييز والتعرف على انفعالات شخص آخر من خلال تعبيرات الوجه، ولغة الجسم، والصوت المعبر عن الانفعال،وموقف الانفعال،على سبيل المثال عندما يرى الطفل صورة بنت مبتسمة وهي تحمل أرنب يفهم أن الطفلة في الصورة سعيدة ، وكذلك يعرف لماذا هي سعيدة ، ومن ثم نستنتج أن هذا الطفل عنده فهم للانفعالات (Cho,2008, 8).

٣- **الاستجابة لانفعالات الآخرين:** أما عن الاستجابة لانفعالات الآخرين فتظهر لدى الأطفال العاديين مبكراً ،فما هي إلا بضعة أسابيع بعد الولادة ويبدأ الأطفال في الابتسام استجابة لوجوه الآخرين ،ومع (٣) أشهر يبتسمون لمن يلاعبهم بصفة عامة ، وفي حوالي السنة الأولى من العمر يبدأ الأطفال في تعديل سلوكهم استجابة لردود أفعال الآخرين الانفعالية (Maestro et al., 2002; Bertin & Striano , 2006). وفى الغالب تزداد قدرة ومعارف الأطفال العاديين في عمر حوالي ١٨ شهراً حول الربط بين الرغبات والانفعالات(Lagattuta, 2005).

والانفعالات الأساسية الأربعة(السرور،والحزن،والخوف،والغضب) تتطور قبل الانفعالات المعقدة مثل الخزي والشعور بالذنب والفخر (Davidson ,2006; Fine et al., 2006).

٤- **معرفة أسباب الانفعالات:** ويتم ذلك من خلال فهم الطفل لأحداث موقف الانفعال ومن ثم استنتاج الحدث الذي سببه. وتوصل Russell (1990) إلى أن القدرة على استنتاج التعبير الانفعالي من خلال الموقف من الجوانب المهمة فى التطور الانفعالي ،ويبدأ الأطفال فيما بين العام(٣-٥)من العمر بالاعتماد بشكل أساسي على تعبيرات الوجه في التعرف على الانفعالات ، لكن فيما بين العام (٨-٩) من العمر يعتمدون بشكل أكبر على الإشارات

الموقفية والسياق بالإضافة إلى تعبيرات الوجه، كما توصل إلى أن الأطفال فيما بين العام (٤-٥)من العمر كانوا قادرين على تقديم أسباب منطقية للشعور بالحزن والسرور والغضب والخوف من خلال الموقف، بالإضافة إلى التنبؤ بتطورات الموقف.

الكفاءة الانفعالية لدى الطفل التوحدي:

يرتبط تطور أبعاد الكفاءة الانفعالية بما تتضمن من مهارات الفهم والتعبير الانفعالي بتطور مهارتين من المهارات المعرفية،الأولى: القدرة على تخيل (Imagination) انفعالات الآخرين،مثل تخيل أن دمية لها تعبيرات انفعالية ، ويلاحظ ذلك في العاب الأطفال ، وفي تظاهر الأطفال بالبكاء وتقليد الآخرين في انفعالاتهم بطريقة بارعة ،والثانية :نظرية العقل (Theory of mind{ Tom})، أي القدرة على فهم الاستجابات أو الحالات العقلية في نفس الفرد أو لدى الآخرين ، والقدرة على نسب الانفعالات ، والرغبات ، والنوايا ، والاعتقادات لنفسك أو للآخرين (Baron-Cohen et al.,1993,507) .

وحيث أن كلا المهارتين بهما تدنى واضح لدى التوحديين ،ومن ثم يبدو لديهم تدنى فى التعبير والفهم الانفعالي،حيث أن ٨٠ % من التوحديين لديهم تخلف عقلي ،وهذا يؤدي إلى إعاقة في المهارات الإدراكية والاجتماعية والانفعالية (Tell,2009,26).

لذا يقل فهم الأطفال التوحديين لأسباب الحالات الانفعالية ، وذلك نظراً لقصور خيالهم ونظرية العقل لديهم، ،فهم لا يدركون أسباب الانفعالات لضعف قدراتهم الإدراكية (Begeer et al.,2008,345- 253) .

ومن ثم فهم يواجهون صعوبة فى فهم التلميحات التي تصدر من الأخرين حولهم، ويلاحظ على الطفل التوحدي أنه لا يفرح عندما يرى أمه أو أبوه ولا يستمتع بوجود الآخرين،ولا يستطيع أن يعرف مشاعر الآخرين أو يتعامل معها بصورة صحيحة، وتقل استجابته للإشارات الاجتماعية مثل الابتسامة أو النظر للعيون (عامر ، ٢٠٠٨، ٣٦).

ونظرا لارتباط نظرية العقل بصفة خاصة بالانفعالات المعقدة مثل الإحراج ، والخزي ، والتفاخر، والمفاجأة ، والشعور بالذنب، لأنها تتضمن تقييم أفكار الآخرين ، فإن التوحديين لديهم قصور واضح فى فهم هذه الانفعالات المعقدة خاصة ،الانفعالات عامة ، لضعف قدراتهم

الإدراكية وقصور نظرية العقل لديهم (Begeer et al.,2008,345- 253 ;LaCava, 2007, 31)

والجانب المعرفي والانفعالي مرتبطان ، وبالتالي فإن المتأخرين معرفياً في الغالب يظهرون قصوراً في الفهم والتعبير الانفعالي(Cho, 2008,6) .

ولذا فالطفل التوحدي يعجز عن محاكاة انفعالات الآخرين وتقليدهم ، فمثلاً ليس بمقدور الطفل ألتوحدي أن يبتسم للآخر الذي يبتسم له ، أو أن يصفق حينما يصفق الآخرون ، ويعجز الطفل ألتوحدي عن تفسير مشاعر الآخرين خاصة من خلال التواصل غير اللفظي ، فقد لا يدرك الطفل ألتوحدي أن الشخص الذي يتكلم إليه يبدو ضجراً أو متململاً من حديثه على الرغم من أن وجه هذا الشخص وتصرفاته تعبر عن ذلك(خطاب ، ٢٠٠٥ ٣٤).

كما يتسم الأطفال التوحديين من عدم ظهور علامات الاستقرار الانفعالي وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر والانفعالات والرغبات،فلديهم نقص فى معالجة المعلومات فيما يتعلق بالتعبيرات العاطفية والتعرف على تعبيرات الوجه (Osterling et al, 2002,239).

ثانياً: القصة الحركية: Motor stories

تُعرف القصة الحركية بأنها:نوع من أنواع القصص التي تستخدم الحركات التعبيرية الأساسية والدرامية للتعبير عن أحداثها(إبراهيم ،١٩٩٤، ١٩٥).وتعرفها طلبة(١٩٩٨، ٢١٥) بأنها:قصة تكسب الطفل روح المغامرة والثقة بالنفس وجذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال والتقليد وتمثيل الأدوار وتحقق النمو المعرفي والوجداني والمهاري عند الأطفال. كما تعرف القصة الحركية بأنها ترجمة أحداث القصة إلى حركات متعددة،أي تمثيل الأدوار داخل القصة بالحركة(محمد،١٩٩٨، ٢١٩).وجاء عند العقاد(٢٠٠٢ ، ٤٩) أن القصة الحركية عبارة عن موضوع قصة مناسبة ،يختار لها الحركات التي تتمشى مع مقدرة التلاميذ،ثم يختار حوادث القصة بحيث تتمشى مع الحركات. ويرى أبو جاموس،كنعان (٢٠١١، ٥٠)أن القصة الحركية تمثل وحدة قصصية متكاملة من التمرينات والحركات غير الشكلية والبسيطة ،وغالباً ما تؤخذ من مصادر يعرفها الأطفال من خلال البيئة،كما أنها لا تحتاج إلى إمكانات عالية الكلفة ،وإنما تحتاج فقط إلى أدوات بسيطة ،يمكن لأثاث البيئة التعليمية ،وموجوداتها أن تفي بها.

معايير القصة الحركية:

يجب أن تكون القصة الحركية من الحركات الطبيعية للطفل مثل المشي والركض والحجل والوثب والقفز وغيرها من الحركات ، كما يجب أن تشمل القصة على التمرينات البنائية والمهارية التي تقدمها القصة على شكل أحداث تخيلية يتم فيها تقليد حركات الأشياء والطيور والحيوانات بصورة بسيطة وسهلة بحيث يترك للطفل حرية التعبير الحركي عن كل حركة وفق تخيلاته للأشياء ، ويمكن إضافة الموسيقى المصاحبة للقصة لكي تصبح القصة الحركية أكثر تشويقا للطفل مستخدمين الرقص كجزء من النشاط الحركي الذي يخدم الواجب أو الغرض من القصة(أبوعبدة، ٢٠٠٢ ؛أبو جاموس، وكنعان ،٢٠١١ ،٥٥). كما يجب أن تكون مشوقة ومثيرة،ونابعة من البيئة،ومناسبة لمستوى إدراك وفهم التلاميذ،و ملائمة لميولهم وتكوينهم البدني،وأن ترتبط موضوعات القصة بالموضوعات التي يدرسها التلاميذ(مطر،مسافر، ١٦٣،٢٠١٠- ١٦٤).

شروط تطبيق القصة الحركية:

١- إعطاء النموذج من خلال المدرس ثم من خلال التلاميذ كلما أمكن ذلك بطريقة مشوقة ومثيرة.

٢- استخدام الصوت المعبر عن حدث القصة مع الحركة لزيادة إتقان التلاميذ للأداء.

٣- الحركة والانتقال بالتلاميذ من مكان إلى آخر أثناء سرد القصة وفقاً لأحداثها حتى تكون أقرب للواقع.

٤- مراعاة مبدأ الأمن والسلامة في حركات الطلاب التي تمثل أحداث القصة.

٥- مراعاة تهيئة الأطفال للقصة من خلال شرح مختصر لها بطريقة مثيرة ومعبرة وتهيئتهم لما سيقومون به من حركات تتماشى مع أحداث القصة.

٦- مراعاة تمثيل المدرس للحركة بطريقة صحيحة وتشجيع التلاميذ على تقليده في الأداء السليم.

٧- استخدام الأدوات أثناء تدريس القصة الحركية إذا احتاج الأمر(مطر،مسافر، ١٦٤،٢٠١٠).

ثالثاً: التوحد: Autism

كلمة توحد Autism مأخوذة عن كلمة Autos الإغريقية وتعنى النفس(معتوق ،١٩٩٣، ٥٥). وعرف (الشخص ، عبد الغفار،١٩٩٢) التوحد بأنه:اضطراب شديد في عملية التواصل

والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (٣٠-٤٢)شهرا من العمر ويؤثر في سلوكهم ،حيث نجد معظم (النصف تقريبا) هؤلاء الأطفال يفتقرون إلى الكلام المفهوم،ويتصفون بالانطواء على أنفسهم ، وعدم الاهتمام بالآخرين ،وتبلد المشاعر ، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها ، ويطلق على هذه الحالة عرض كانر Kanner's Syndrome .

وعرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل الإحصائي الرابع (DSM-IV,1994) بأنه: فقدان القدرة علي التطور في النمو مما يؤثر علي التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي ، عادة ما يظهر فى عمر قبل ثلاث سنوات ، يؤثر بدورة علي الأداء التعليمي، وبعض حالات التوحد تكون مرتبطة بتكرار آلي لمقاطع معينه،وظهور مقاومة شديدة لأي تغيير في الروتين اليومي وردود أفعال غير طبيعية لأي خبرات جديدة (APA,1994)،كما عُرف بأنه: اضطراب انفعالي في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ينتج عن عدم القدرة علي فهم التعبيرات الانفعالية خاصة في التعبير عنها بالوجه أو باللغة ،ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية(بدر، ١٩٩٧ ،١٤)،وبأنه: اضطراب نمائي يتسم بوجود خلل في التفاعلات الاجتماعية ، والتواصل ، واللعب التخيلي وذلك قبل أن يصل الطفل سن الثالثة إلى جانب السلوكيات النمطية ،ووجود قصور أو خلل فى الاهتمامات والأنشطة(عبدالله،٩،٢٠٠٥) .

والتوحد اضطراب نمائي واسع الانتشار ، ويؤثر تقريباً على ١ % من السكان،ويزداد انتشاره لدى الذكور مقارنة بالإناث، حيث تبلغ نسبة انتشاره من ١ : ٤ إلى ١ : ١٦ أنثى إلى ذكر (APA,1994).

وتتلخص أهم الأعراض والخصائص المميزة للتوحد في الاتى:

١- قصور في التعبيرات الوجهية عن الانفعالات ووجود تعبيرات وجهية غريبة وغير طبيعية .
٢- الفشل في تكوين علاقات مع الأقران تتناسب مع العمر أو مرحلة النمو.
٣- قصور في التفاعل الاجتماعي ومشاركة الآخرين في الأنشطة الترفيهية أو انجاز أعمال مشتركة.
٤- غياب المشاركة الوجدانية أو التعبير عن المشاعر.

٥- ضعف اللغة، والتخيل، وتأخير أو غياب تام في نمو القدرة على التواصل اللفظي.
٦- قصور في المبادأة بالحديث أو مواصلة الحديث مع الآخرين لدى من يتكلمون منهم .
٧- النمطية والتكرار في استخدام اللغة.
٨- غياب القدرة على اللعب الإيهامي أو التقليد الاجتماعي.
٩- استغراق أو اندماج كلى في الأنشطة والاهتمامات النمطية الشاذة.
١٠- الالتزام الصارم بسلوكيات وأنشطة روتينية.
١١- ممارسة حركات نمطية غير هادفة كثني الجذع للأمام والخلف أو الدوران حول طاولة أو رفرفة اليدين الخ
١٢- الانشغال الطويل بأجزاء أدوات أو أجسام واللعب بها لمدة طويلة-(DSM IV,1994);(DSM-IV,TR,2000; Baron-Cohen et al .,1993) ؛عثمان فراج،٢٠٠٢ ،٧٠-٧١ ؛ الشامي ، ٢٠٠٤) .

الدراسات السابقة:

أولا : دراسات تناولت أبعاد الكفاءة الانفعالية لدى التوحديين:

دراسة Balconi et al.(2012) وهدفت الي التعرف على قدرة الأطفال التوحديين مقارنة بأقرانهم من ذوي زملة أسبرجر والعاديين في التعرف على الانفعالات من تعبيرات الوجه المعروضة من خلال الصور ومواقف تفاعلية بالفيديو مع تحديد السبب المحتمل للانفعالات التي يرونها ،حيث عرض على الأطفال صور ومواقف فيديو لـ(٦) انفعالات هي:السعادة،والحزن،والخوف ،والغضب،والاشمئزاز،والمفاجأة،وأشارت النتائج إلى أن الأطفال التوحديين كانوا أقل قدرة في تمييز الانفعالات وتحديد سببها والتعبير اللغوي عنها وكان تعبير المفاجأة هو الأصعب بالنسبة لهم ،في حين ذوى زملة اسبر جر كانوا أكثر قرباً من العاديين في قدرتهم على تحديد اسم التعبير الانفعالي وسببه.

أما دراسة Yoshimura et al.(2012) وقد تناولت محاكاة تعبيرات الوجوه للانفعالات المختلفة لدي التوحديين،وقد أشارت نتائج الدراسة عن تدني قدرة الأطفال التوحديين على تقليد ومحاكاة تعبيرات الوجوه للانفعالات المختلفة التي عرضت عليهم مقارنة بأقرانهم العاديين.

دراسة Wong et al.(2012) واستهدفت التعرف على قدرة الأطفال التوحديين مقارنة بأقرانهم من ذوي الفوبيا الاجتماعية والعاديين في تمييز تعبيرات الوجوه،وطبقت الدراسة على (١٩) من التوحديين بعمر (٧-١٣)عاماً،(١٧) ممن يعانون من الفوبيا الاجتماعية،(٢١) من العاديين،وأشارت النتائج إلى انخفاض قدرات التوحديين مقارنة بالعاديين في تمييز تعبيرات الوجوه بدرجة أكثر من ذوي الفوبيا الاجتماعية،وأن أسرع التعبيرات التي تعرف عليها الأطفال هي الفرح وأقلها الاشمئزاز. أما دراسة Butcher(2012) فقد هدفت إلى معرفة تأثير برنامج بالحاسوب في تعلم تمييز تعبيرات الوجه للأطفال التوحديين،وقد طبقت الدراسة على (٣) أطفال توحديين بعمر (٤-٧) سنوات،وأشارت النتائج إلي زيادة قدرة الأطفال على لتعرف على الانفعالات من تعبيرات الوجه بشكل صحيح بعد البرنامج مقارنة بقبله.

دراسة (Farran et al.,2011) والتى هدفت إلى مقارنة التوحديين وأقرانهم العاديين في إدراك التعبير الانفعالي للوجوه ، واشتملت العينة على (٢٠) من الأطفال الذكور التوحديين وذوي عرض أسبرجر بمتوسط عمري قدره (١٢,٢٣) عام ، و(٢٠) من الأطفال الذكور العاديين في نفس العمر،طبق عليهم مقياس مصور للتعبير الانفعالي عبارة عن صور لوجوه (١٠) ذكور ،تعكس(٦) تعبيرات انفعالية (السعادة، الخوف ، الحزن ، الغضب ، الاشمئزاز ، الدهشة) ،تم عرضها من خلال جهاز حاسوب محمول ،وطلب من الطفل أن يسمي الانفعال الذي يبدو على كل صورة أمامه ، وكذلك النقر بالفأرة على الصورة المناسبة للانفعال الذي يسمى له ،وأسفرت النتائج عن انخفاض القدرة على إدراك التعبير الانفعالي الوجهي وتسميته لدى التوحديين مقارنة بالعاديين. ودراسة(Kuusikko – Gauffin et al.,2011) وهدفت إلى التعرف على ذاكرة الوجوه لدى التوحديين وآبائهم ، وطبقت على (٤٥) طفلاً من التوحديين، بمتوسط عمري قدره (١١,٥) عام ، وعدد(٢٦) من آبائهم ، إلى جانب(٧٠) طفل من العاديين بمتوسط عمري قدره (١٢,٤) عام ،وعدد(٧٣) من آبائهم،وأشارت النتائج إلى وجود قصور في ذاكرة الوجوه لدى التوحديين،وأنها تتحسن بالتقدم في العمر وكذلك لدى آبائهم ، وذلك مقارنة بالأطفال والآباء العاديين .

ودراسة (Press et al.,2010) وتناولت قدرة التوحديين على الأداء الصحيح للتعبيرات الانفعالية الوجهية ، وتكونت العينة من (٢٨) فرداً ،منهم (١٤) من التوحديين ،و(١٤) من

العاديين ،بمتوسط عمري قدره (٣٨،٢) عام ، حيث طلب منهم تقليد التعبيرات الانفعالية المقدمة من خلال الحاسوب والتي تضمنت (٤) بطاقات تعكس التعبير الوجهي لانفعالى المفاجأة والغضب ، وتمت مقارنة حركة الفم والحاجبان في حالة الدهشة ، (الفم مفتوح ، الحاجبان مرفوعان) ، والغضب (الفم مغلق والحاجبان منخفضان)،وأشارت النتائج إلى ارتفاع الاستجابات الخاطئة لدى التوحديين مقارنة بالعاديين مثل فتح الفم في حين يجب أن يكون مغلق ، وعدم توافق سرعة حركة الفم والحاجبان ، وأرجعت الدراسة ذلك إلى انخفاض الانتباه لديهم مقارنة بالعاديين .

وكذلك دراسة (Garcia–Villamisar et al.,2010) وتناولت الانفعالات الوجهية والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الراشدين التوحديين وأقرانهم العاديين ، وبلغت العينة (٢٩)من التوحديين(١١ ذكور ، ١٨ إناث) ، و(٢٨) من أقرانهم العاديين(١٧ ذكور ، ١١ إناث) ،واشتملت الأدوات على بنود من بطارية التمييز الوجهي (FDB) والبنود المختارة تم إعدادها ببرنامج Microsoft & Power Point وقدمت من خلال الحاسوب، ومقياس النضج الاجتماعي ،وشملت المهام على : التعرف على الانفعال (هل الوجه سعيد أم حزين؟ أم لا حزين ولا سعيد؟)، وأسفرت النتائج عن تدني أداء التوحديين في المهارات الانفعالية والنضج الاجتماعي مقارنة بالعاديين ، ووجود ارتباط دال بين التعبير الانفعالي والتوافق الاجتماعي لدى التوحديين . وهناك دراسة (Philip et al.,2010) والتي هدفت إلى ذلك مقارنة التوحديين وأقرانهم العاديين في التعرف على التعبيرات الانفعالات (سعادة ، حزن ، خوف ،غضب ، اشمئزاز ، دهشة) من خلال تعبيرات الوجه ، وحركات الجسم ، والمثيرات الصوتية ،طبقت على عينة قوامه (٢٣) من التوحديين (١٦ ذكور ، ٧ إناث) ،بمتوسط عمري قدره (٣٢,٥)عام ،إلى جانب (٢٣) من أقرانهم العاديين (١٧ ذكور ، ٦ إناث) ،وقد عرضت التعبيرات الانفعالية من خلال جهاز الحاسوب ، وأسفرت النتائج عن وجود قصور لدى التوحديين في إدراك الانفعالات من خلال الجوانب الثلاثة مقارنة بالعاديين،وكذلك في الحكم عليها هل هي مقبولة أم لا ، وعلى عمر الفرد الذي يبدو عليه الانفعال.

أما دراسة (Akechi et al.,2010) فتناولت تأثير اتجاه النظرة على إدراك التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال التوحديين وأقرانهم العاديين،طبقت على (١٤) طفل من التوحديين(١٠

ذكور، ٤ إناث) ،و(١٤) من أقرانهم العاديين (٨ ذكور ، ٦ إناث)،عرضت عليهم من خلال الحاسوب صور لتعبيرات الوجوه للخوف ، الغضب مع نظرة العين المتفادية (بالنظر إلى اليمين أو اليسار) أو نظرة العين المواجهة ،وأسفرت النتائج عن ارتفاع قدرة العاديين على التمييز بين الخوف والغضب من خلال نظرة العين مقارنة بالتوحديين ، وأن هناك تكامل بين التعبير الوجهي واتجاه النظرة لدى العاديين ، في حين أنه أقل لدى الأطفال التوحديين . وجاءت دراسة (O'Hearn et al.,2010) بهدف دراسة تطور ذاكرة الوجوه لدى المراهقين التوحديين وأقرانهم العاديين،طبقت على عينة قوامها (٣٤) من التوحديين،و(٣٤) من أقرانهم العاديين،تراوحت أعمارهم بين(٩ – ٢٩)عاماً،وأسفرت النتائج عن تحسن ذاكرة الوجوه من المراهقة إلى الرشد، ولكن التحسن لدى العاديين كان بدرجة أفضل من التوحديين.

دراسة (Myszak ,2010) والتى هدفت إلى الوقوف على فعالية قائم على نظرية قراءة العقل في زيادة فهم انفعالات الآخرين والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين ، وتكونت العينة من (٣) أطفال توحديين،تراوحت أعمارهم بين (٨ – ١٣) عام ، طبق عليهم برنامج تفاعلي يعتمد على الصور والفيديو والصوت والألعاب ،وذلك لمدة(٨) أسابيع ،وقدم البرنامج من خلال الحاسوب في بيوتهم ،وأسفرت النتائج عن تحسن في مهارات الفهم والتعبير الانفعالي للآخرين ، وتمييز تعبيرات الوجوه للانفعالات بعد البرنامج. ودراسة (Golan et al.,2010) والتى هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي في تحسين التعرف على الانفعالات لدى الأطفال التوحديين ، وذلك على عينة قوامها (٢٠) طفل توحدي ،تراوحت أعمارهم بين (٤ – ٧)عام، تعرضوا لبرنامج تدريبي لمدة (٤) أسابيع، تدربوا خلاله على إدراك المفردات اللغوية لأسماء الانفعالات ، والتعرف على الانفعالات من تعبيرات الوجه،وأسفرت النتائج عن تحسن ملحوظ لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة بعد البرنامج في إدراك المفردات اللغوية لأسماء الانفعالات ، وتعبيرات الوجه الدالة على هذه الانفعالات .

ودراسة (Ryan & Charragáin,2010) وهدفت للوقوف على فعالية برنامج لتدريس مهارات التعرف على الانفعالات والتعبير عنها للأطفال التوحديين، تكونت العينة من (٣٠) طفلاً ،تم تقسيمهم إلى مجموعتين،الأولى تجريبية وعددها(٢٠) طفلاً، بمتوسط عمري قدره (٩,٣)،والثانية ضابطة وعددها(١٠) أطفال بمتوسط عمري (١٠,٧)عام ،وأسفرت النتائج عن

تحسن ملحوظ على المجموعة التجريبية فى فهم تعبيرات الوجه وكيفية التعبير عن العواطف المختلفة بعد البرنامج مقارنة بالعاديين .

أما دراسة أحمد (٢٠٠٩) فهدفت إلي الكشف عن مدي فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين ،تكونت العينة من (١٠)أطفال توحديين من إحدى مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال التوحديين ذوي الإعاقة الذهنية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية ، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ،وقد أسفرت النتائج فعالية البرنامج في تنمية التعبيرات الانفعالية التي تضمنها البرنامج(سعيد-حزين) ، وكذلك تنمية بعض مهارات رعاية الذات، و مهارات التفاعل الاجتماعي والانفعالي والحركي. فى حين هدفت دراسة(Cho ,2008) إلى التعرف على فعالية برنامج للمهام التركيبية (بازل) في تحسين إدراك التعبيرات الانفعالية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوى عرض داون والتوحديين والعاديين،وطبقت على عينة قوامها (١٥) طفل توحدي ، (١٠)أطفال داون ، (١٥) أطفال عاديين،وأشارت النتائج إلى تحسن إدراك المجموعات الثلاث لتعبيرت الوجه للسرور ، والحزن ، والخوف ، والغضب ،كما تحسن التفاعل الاجتماعي لديهم، وكان أكثرهم تحسناً العاديين، ثم داون ، ثم التوحديين .

وكذلك دراسة (Oswalt,2008) وهدفت إلى إعداد برنامج لإكساب وفهم الأطفال التوحديين لتعبيرات الحزن ، السرور ،وقد قدم لهم باستخدام الوسائط المتعددة من صوت وصورة وحركة وألوان لمواقف ومشاهد تدور حول الحزن والسرور من خلال جهاز عارض الأفلام (DVD)، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج في تنمية قدرات الأطفال التوحديين للتعرف على الانفعالات مقارنة بمستواهم قبله . أما دراسة (Smith,2007) فقد هدفت إلى الوقوف على فعالية برنامج للمهارات الاجتماعية في تحسين التعبير الانفعالي بالوجه لدى الأطفال التوحديين ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) طفل توحدي(٥٠ ذكور ، ١٤ إناث) ،تراوحت أعمارهم بين (٦ – ١٣) عام ، ومتوسط ذكاء (٩٩,١٩) درجة ،تم إخضاعهم لبرنامج مهارات اجتماعية لمدة (٦) أسابيع ،بواقع (٥) أيام أسبوعياً ،وتم التدريب على مهارات التعبير الانفعالي من خلال لعب الدور ، والنمذجة ، والتغذية الراجعة ، واستخدام المرايا،وأسفرت النتائج عن تحسين مهارات التعبير الانفعالي وخفض التعبيرات الشاذة لدى الأطفال التوحديين.

كما قام (LaCava et al.,2007) بدراسة فعالية برنامج قائم على قراءة العقل على تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى (٨) من الأطفال ذوى عرض أسبرجر Asperger Syndrome، تراوحت أعمارهم بين (٨-١١)عام ،تدرب (٥) منهم على البرنامج فى المنزل ،(٣) تدربوا فى المدرسة،وقد بلغ متوسط التدريب للفرد (١٠,٥)ساعة على مدى(١٠) أسابيع ،وقد أشارت النتائج إلى تحسن فى تمييز الانفعالات الأساسية والمعقدة من خلال الوجوه والأصوات بعد البرنامج لدى جميع الأطفال . اما دراسة (Massaro & Bosseler,2007) فهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج حاسوبي لتعليم اللغة من خلال عرض تعبيرات الوجه ، وقد طبق البرنامج على (٥) أطفال توحديين،وقد أسفرت الدراسة عن تحسن المفردات اللغوية الانفعالية،وأشارت إلى أن الجمع بين صورة الوجه والصوت أفضل في تعلم اللغة من الصوت وحده .

أما دراسة (Golan & Baron-Cohen,2006) فقد هدفت إلى الوقوف على فعالية برنامج تدريبي قائم على قراءة العقل على التعبير الانفعالي لدى التوحديين ،وقد بلغ متوسط التدريب (١٧,٥) ساعة على مدى ١٠-١٥ أسبوع ،وقد أشارت النتائج إلى تحسن تمييز الانفعالات الأساسية والمعقدة من خلال الوجوه والأصوات بعد البرنامج لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة ، وأن مقدار التحسن لدى الأفراد يرتبط إيجابياً بالوقت الذي يقضونه فى استخدام الحاسوب . أما أبو السعود (٢٠٠٢) فهدفت دراستها الي التعرف على فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وآبائهم ،وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال من التوحديين(٦ ذكور ،٢ إناث) ،تراوحت أعمارهم بين (٣ -٦) سنوات ، إلى جانب (٨) آباء ، و (٨) أمهات ، أوضحت نتائج الدراسة حدوث تنمية للانفعالات الايجابية و لتفاعل الطفل والوالدين ،وخفض للمشكلات السلوكية والعزلة الانفعالية والاضطراب الاجتماعي والانفعالات السلبية .

ثانياً: دراسات تناولت القصة الاجتماعية في تعديل سلوك الأطفال التوحديين:

دراسة Cihak et al.(2012) وهدفت إلى التعرف على فعالية القصص الاجتماعية في زيادة واستمرار انتباه الأطفال التوحديين للمهام المكلفين بها في حجرة الدراسة بالمدارس العادية،طبقت الدراسة على (٤) طلاب توحديين بالمدرسة المتوسطة،وأشارت النتائج إلي زيادة واستمرار انتباه

الأطفال التوحديين للمهام المكلفين بها،وزيادة سلوكياتهم الاجتماعية المقبولة مع أقرانهم العاديين بالصف.

دراسة Chan et al.(2011)،واستهدفت التعرف على فعالية القصة الاجتماعية علي تحسن السلوك الصفي للأطفال التوحديين داخل قاعات التعليم العامة،سواء النتائج الفورية أو بعد مرور عدة ساعات من القصة ،طبقت على (٣)أطفال توحديين،تعرضوا لبرنامج قصص اجتماعية مقدم من قبل معلمين قبل الخدمة،وأشارت النتائج علي تحسن سلوك الأطفال داخل الصف ،ولم توجد فروق بين النتائج الفورية وبعد عدة ساعات.

ودراسة Xin and Sutman(2011)، وهدفت إلى تقييم فعالية القصص الاجتماعية المقدمة من خلال اللوحات المصورة في تخفيض السلوكيات غير الملائمة وتحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين،طبقت على طفل واحد يعاني من التوحد،وأسفرت عن فعالية البرنامج في خفض السلوكيات غير الملائمة داخل الصف لديه. ودراسة Thompson(2011) والتي خلُصت إلى فعالية القصص كوسيلة مناسبة في تنمية السلوك الوظيفي للأطفال التوحديين داخل قاعات الدروس ،وذلك لدى (٣)أطفال توحديين في عمر ما قبل المدرسة. ودراسة Iliff(2011) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية القصص الاجتماعية الموسيقية ،والبصرية علي تعديل السلوكيات الصفية لدى الأطفال التوحديين،طبقت الدراسة (٢)من الأطفال التوحديين بعمر المدرسة الابتدائية،وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تحسين سلوكهم الصفي ،وكان الأثر أفضل في حال دمج الموسيقى مع القصة العادية مع الحركة.

ودراسة Beh-Pajooh et al.(2011) وهدفت التعرف على فعالية القصص الاجتماعية في خفض سلوك التحدي لدى الأطفال التوحديين داخل قاعات الدرس ،وطبقت على (٣)أطفال توحديين،تراوحت أعمارهم ما بين (٨-٩)أعوام،وأسفرت النتائج عن خفض هذه السلوكيات بعد البرنامج مقارنة بما قبله . ودراسة Schneider and Goldstein(2010) ،وهدفت للتعرف على فعالية القصص الاجتماعية والجداول البصرية في زيادة السلوكيات الملائمة اجتماعياً لدى الأطفال التوحديين داخل قاعات الدرس،طبقت على (٣)أطفال توحديين،وأشارت النتائج إلى تحسن السلوكيات الملائمة اجتماعياً المرتبطة بأداء المهام داخل الصف بعد البرنامج،وكان التأثير أفضل عند دمج القصص الاجتماعية مع الجداول البصرية ،مقارنة بالاقتصار على أحدهما.

ودراسة(Mancil et al.(2009 وهدفت إلى الوقوف على فعالية كل من القصص الاجتماعية الورقية، والمقدمة بالحاسوب في الحد من السلوكيات غير الملائمة لدي الأطفال التوحديين في قاعات الدروس، في المدارس العامة،والمتمثلة في مسك الآخرين ودفعهم،طبقت على (٣) أطفال توحديين،(٢)ذكور،وأنثى،تراوحت أعمارهم ما بين(٦-٩)أعوام،وأسفرت النتائج عن انخفاض السلوك المشكل لديهم، وكان التأثير أفضل في حال القصة المقدمة بالحاسوب مقارنة بالورقية.

كما تناولت دراسة(Ozdemir(2008 فعالية القصص الاجتماعية في خفض السلوكيات المعيقة لدى ثلاثة حالات لأطفال توحديين،تراوحت أعمارهم بين (٧-٩)أعوام،وتمثلت السلوكيات المعيقة في استخدام صوت مرتفع داخل الصف،وتحريك وأرجحة المقعد،والفوضى في تناول الطعام،وأسفرت النتائج عن فعالية القصص الاجتماعية في الحد من هذه السلوكيات لدى عينة الدراسة. أما دراسة (Spencer et al.(2008،فهدفت إلى التعرف على فعالية القصص الاجتماعية في زيادة السلوكيات الايجابية لدى الأطفال التوحديين،وأشارت النتائج إلى الدور الايجابي لبرنامج القصص الاجتماعية في خفض السلوكيات المعيقة داخل الصف الدراسي كالكلام الخارجي والحركة ،وزيادة السلوكيات الايجابية كتنظيف المكان بعد الأنشطة.

دراسة أبو صبيح(٢٠٠٧) وتناولت فعالية برنامج قائم على القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين،وبلغت عينة الدراسة(١٢) طفلاً وطفلة ،(٦) أطفال مجموعة تجريبية،تعرضت لبرنامج القصص الاجتماعية،(٦)أطفال مجموعة ضابطة،وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

ثالثاً:دراسات تناولت القصة الحركية في تعديل سلوك الأطفال التوحديين والعاديين:

أما عن القصة الحركية فقد جاءت بعض الدراسات متخذة منها محورا لها ولعل أهمها: دراسة مطر (٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على القصة الحركية في الحد من السلوك النمطي، وسلوك إيذاء الذات لدي الأطفال التوحديين، وتكونت العينة من (١٢) تلميذاً ، من التلاميذ التوحديين الذكور في برنامج التوحد الملحق بمعهد التربية الفكرية بمكة، تراوحت أعمارهم ما بين(٧,١٧-١٣,٧)عاماً ، وأسفرت النتائج عن انخفاض السلوك النمطي، وسلوك

إيذاء الذات لدي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة ، واستمرار الأثر الايجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة

ودراسة أبو جاموس، وكنعان (٢٠١١) وتناولت أثر القصة الحركية في تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية،طبقت علي عينة قوامها(١٢٤) طفلاً وطفلة من أطفال السنة الأولى من التعليم الأساسي،وأسفرت النتائج عن تحسن الأداء اللغوي والمهارات الحركية لدي المجموعة التجريبية التي درست بالقصص الحركية مقارنة بالضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

أما دراسة فكري (٢٠٠٥) فتناولت تأثير برنامجين للقصة الحركية والألعاب الصغيرة على القدرة التعبيرية وانتباه الأطفال ،طبقت على عينة قوامها(٣٠) طفلاً من تلاميذ الصف الاول والثاني والثالث الابتدائي تراوحت أعمارهم بين (٧-٩)سنوات،وأشارت النتائج إلى تحسن القدرة التعبيرية والانتباه وانخفاض الاندفاعية والنشاط الزائد لدي المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

ودراسة العقاد(٢٠٠٢) تأثير الألعاب الصغيرة والقصة الحركية على القدرات الإدراكية الحركية والعزلة الاجتماعية للتلاميذ الصم والبكم ، طبقت على عينة قوامها(٣٠) طفلاً من المرحلة الابتدائية بمعهد الأمل للمعاقين سمعياً ،تم تقسيمهم بالتساوي الي مجموعتين تجريبية وضابطة،وأشارت النتائج الي زيادة المهارات الحركية وانخفاض العزلة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج مقارنة بالضابطة.

ودراسة طلبة(١٩٩٨) عن فعالية استخدام القصة الحركية في تحقيق بعض أهداف تربية الطفل في الروضة ،طبقت على عينة قوامها(١٢٠) من أطفال الصف الثاني برياض الأطفال،تم تقسيمهم بالتساوي الي مجموعتين تجريبية وضابطة،وأشارت النتائج إلي زيادة المهارات الحركية والجوانب الوجدانية والمعرفية والاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج مقارنة بالضابطة.

كما قامت محمد (١٩٩٨) بدراسة القصة الحركية وأثرها على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ،طبقت على عينة قوامها(٤٠) طفلاً من الصف الثاني برياض الأطفال،تم تقسيمهم بالتساوي إلي مجموعتين تجريبية وضابطة،وأشارت النتائج إلي زيادة المهارات الاجتماعية لدى التجريبية بعد البرنامج مقارنة بالضابطة.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح التالي:

١- أشارت نتائج الدراسات إلى انخفاض أبعاد الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال التوحديين.

٢- أشارت نتائج الدراسات إلي فعالية البرامج القائمة على القصص في تعديل سلوك الأطفال التوحديين ،وجاءت غالبيتها متناولة القصص الاجتماعية ،في حين غابت القصة الحركية مع التوحديين مما يمثل أهمية للدراسة الحالية.

٣- أما بخصوص الانفعالات التي تم تنميته المهارات الانفعالية لها، فتناولت غالبية الدراسات تنمية التعبيرات الانفعالية الأربعة الأساسية ،وهى السرور،والحزن ،والغضب ،والخوف ،وهي الأسهل في تعلم الطفل التوحدي لها.

٤- أما من حيث وسيلة قياس مهارات التعبير الانفعالي فقد استخدمت غالبية الدراسات مقاييس مصورة لتعبيرات الوجوه تعرض من خلال شاشة الحاسوب الحاسوب، أو مصورة.

٥- كما يتضح من الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت برامج لتنمية الكفاءة الانفعالية بأبعادها المختلفة لدى التوحديين على المستوى العربي ،وعدم وجود دراسات تناولت برامج حركية لتنميتها لدى التوحديين أو غيرهم – في حدود علم الباحثان- ،وهو ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه.

فروض الدراسة :

في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للكفاءة الانفعالية لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للكفاءة الانفعالية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للكفاءة الانفعالية .

إجراءات الدراسة:

تضمنت إجراءات الدراسة ما يلي:

أولاً: المنهج والتصميم التجريبي:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبي باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فعالية برنامج للقصص الحركية (متغير مستقل) على أبعاد الكفاءة الانفعالية (كمتغير تابع)، إلى جانب استخدام التصميم التجريبي المختلط ،الذي يجمع بين التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتجانستين(التجريبية – الضابطة) للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدى) في المتغير التابع محل الدراسة، والتصميم ذي المجموعة الواحدة للوقوف على استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة (القياس التتبعى).

ثانياً : عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة قوامها(١٠) من الأطفال التوحديين الماتحقين ببرنامج التوحد الملحق بمعهد التربية الفكرية بالطائف، تراوحت أعمارهم بين (٧-١٢)عاماً، وقد رُوعي في اختيار العينة – وفق ما أشارت إلية الدارسات– ما يلي:

١- أن تقع ضمن فئة التوحد البسيط حتى يمكن تفاعلهم ،وقيامهم مع المعلم بأداء حركات القصة الحركية، ويتم تحديدهم من خلال تطبيق مقياس تقدير التوحد الطفولي The Childhood Autism Rating Scale (CARS) تعريب وتقنين:الشمري ،السرطاوي(٢٠٠٣)،حيث يتم اختيار أفراد العينة ممن حصلوا علي درجات تتراوح ما بين (٣٠-٣٧) درجة ،أي أنهم يصنفون وفق هذا المقياس على أنهم لديهم توحد بدرجة بسيطة إلى متوسطة .

٢- أن يكون لديهم قدرة على التواصل اللفظي بدرجة معقولة والابتعاد عن من لا يستطيعون الكلام نهائيا ويتم تحديدهم بالاستعانة في ذلك بالمعلمين ودرجات التلاميذ على بعد التواصل اللفظي فى مقياس التوحد .

وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية وعددها (٥) أطفال، والثانية ضابطة وعددها (٥) أطفال ،وتم التحقق من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة التجريبية

والضابطة في متغيرات :العمر الزمني ،ودرجة الذكاء(باستخدام مقياس بينيه العرب للذكاء الطبعة الرابعة إعداد وتقنين حنورة"٢٠٠٣")، ودرجة التوحد (باستخدام مقياس تقدير التوحد الطفولي تعريب وتقنين:الشمري ،السرطاوي"٢٠٠٣")،فضلاً عن الكفاءة الانفعالية ، وذلك قبل تطبيق البرنامج. وجاءت الفروق بينهما غير دالة، بما يحقق التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات سالفة الذكر، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) نتائج اختبار مان – ويتني للتكافؤ بين مجموعتي الدراسة

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن= ٥)		المجموعة الضابطة (ن= ٥)		قيمة Z	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
العمر	٥,٢٠	٢٦	٥,٨٠	٢٩	٠,٣١٣	غير دال
الذكاء	٥,٨٠	٢٩	٥,٢٠	٢٦	٠,٣١٤	غير دال
التوحد	٥,٦٠	٢٨	٥,٤٠	٢٧	٠,١٠٦	غير دال
الكفاءة الانفعالية	٦,١٠	٣٠,٥٠	٤,٩٠	٢٤,٥٠	٠,٦٣٢	غير دال

ثالثا : أدوات الدراسة :

اشتملت أدوات الدراسة الحالية على ما يلي:

١- مقياس بينيه العرب للذكاء الطبعة الرابعة إعداد وتقنين حنورة(٢٠٠٣)

يعتمد مقياس بينه (ط٤) على المجالات المعرفية المكونة لمفهوم الذكاء بمعناه الحديث، وهو يتكون من (١٥) اختباراً فرعياً تنتمي إلى ثلاثة محاور، تتضمن أربعة مجالات، والمحاور الثلاثة هي: المحور الأول: محور القدرات المتبلورة، ويتضمن مجالين: مجال الاستدلال اللفظي،

ويتضمن (٤) اختبارات، هي (المفردات، والفهم، والسخافات، والعلاقات اللفظية)، ومجال الاستدلال الكمي، ويتضمن (٣) اختبارات، هي(الحساب، وسلاسل الأرقام، وبناء المعادلات). المحور الثاني: محور قدرات السيولة التحليلية، ويتضمن مجالاً واحداً، هو الاستدلال البصري التجريدي، ويتضمن (٤) اختبارات، هي(تحليل النمط، والنسخ، والمصفوفات، وطي وقطع الورق).المحور الثالث: محور مجال الذاكرة قصيرة المدى، ويتضمن (٤) اختبارات، هي(ذاكرة الخرز، وذاكرة الجمل، وذاكرة الأعداد، وذاكرة الأشياء).ويبدأ التطبيق باختبار المفردات من مستوى البدء المحدد لكل عمر زمني، أما مستوى البدء في باقي الاختبارات يتحدد وفقاً للمستوى الذي يصل إليه الفرد في اختبار المفردات، تحسب الدرجة الخام لكل اختبار فرعي بطرح عدد البنود التي فشل فيها المفحوص من عدد البنود التي طبقت عليه من بنود الاختبار، ويتم تحويلها إلى درجات معيارية وفقاً لجداول الدرجات المعيارية الخاصة بكل عمر، وفي حالة الحصول على درجة خام (صفر) تحتسب لها درجة معيارية اعتبارية مقدارها(١٧)، ثم تجمع الدرجة المعيارية لكل مجال، وتحول إلى درجة معيارية مركبة، وفقا للجداول الخاصة بكل مجال، وحسب عدد الاختبارات الفرعية التي طبقت فيه، ثم تجمع الدرجات المعيارية المركبة للمجالات الأربعة، وتحول إلى درجة معيارية مركبة كلية، وهي تساوي نسبة الذكاء، وذلك وفقاً للجداول الخاصة بها. وقد تم حساب معاملات صدق للمقياس في البيئة العربية استخدمت فيها بطارية مكونة من مقاييس ذكاء مقننة هي مقياس رسم الرجل،ومقياس المتاهات لبوتيوس، ومقياس ويكسلر، ومقياس بينيه الطبعة الثالثة، وقد أبرزت النتائج وجود مؤشرات عالية على صدق المقياس، كما أبرز التحليل العاملي لمكونات المقياس ترابط اختبارات كل مجال مع بعضها . كما تم حساب الثبات على عينات متنوعة من مصر ودول الخليج، وذلك بعدة طرق، منها إعادة التطبيق، ومعادلة كودر ريتشاردسون، ومعادلة جوتمان، وقد ثبت منها جميعاً تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية(حنورة، ٢٠٠٣، ١٠٠-١٠٥).

٢- مقياس الكفاءة الانفعالية المصور للطفل التوحدي إعداد: الباحثين

يتكون المقياس في من (١٦) بنداً، تتضمن (٢٠) صورة لتعبيرات الوجه لانفعالات :السرور،الحزن،الغضب،الخوف، غضب، إضافة إلى أربعة مواقف، بواقع موقف لكل انفعال،،ويقيس المقياس أربع مهارات للكفاءة الانفعالية لكل انفعال من الانفعالات الأربعة وهي:

التعبير اللفظي عن الانفعال(تسميته لفظياً)، والتعبير غير اللفظي عن الانفعال(تقليد تعبيرات الوجه)، والتعرف على الانفعال من تعبيرات الوجه، والتعرف على الانفعال وسبب الانفعال من الموقف، بواقع (٤) بنود لكل منها،وذلك لأربعة انفعالات هي: السرور، الحزن، والغضب، والخوف، وهناك استمارة منفصلة لتسجيل الإجابة، ويأخذ الطالب (١) درجة للإجابة الصحيحة للبنود من (١-١٢)، ودرجتان للبنود الأربعة الأخيرة ،(صفر)للإجابة الخاطئة، وعليه تكون الدرجة الكلية للمقياس من(صفر) إلى(٢٠)،وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع الكفاءة الانفعالية لدى الطفل والعكس بالعكس .

وتم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين :حيث تم عرض المقياس على (١٠) من المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس وتم الأخذ بما اقترحوه من تعديلات. وكذلك تم حساب الصدق التلازمي: حيث تم حساب معامل درجات عينة التقنين على المقياس الحالي ودرجاتهم على مقياس مهارات التعبير الانفعالي إعداد: مطر والقاضي(٢٠١١) كمحك خارجي، وبلغ معامل الارتباط (٠,٦٩٣) ، أما الثبات فتم حسابه عن طريق إعادة الاختبار، من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين، وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين(٠,٨٦٣)

٣- برنامج القصص الحركية للكفاءة الانفعالية إعداد : الباحثين

تم إعداد برنامج القصص الحركية للكفاءة الانفعالية من خلال الاطلاع علي المراجع العلمية المرتبطة بأدب الأطفال،ومسرح ودراما الطفل، قصص الأطفال،وكذلك المراجع المهتمة بالتعبير الحركي،والقصة الحركية،وكذلك الدراسات السابقة .

ويشتمل البرنامج على(٢٠) جلسة،قدم خلالها (٦) من القصص الحركية التي تدور حول الحالات الانفعالية وتوظيف أبعاد الكفاءة الانفعالية في أحداثها وترجمتها حركياً، كما تحتوي أحداث القصص على حركات تعبيرية تصاحب سردها، ويؤديها المعلم والطلاب معاً، والحركات الانتقالية(المشي، الجري، القفز، الصعود، والنزول، الوثب، الحجل)،وحركات التحكم (الرمي، الدفع، الاستلام، الدوران)،وحركات التقليد والمحاكاة (تقليد الحيوانات والطيوز والأشخاص بالحركة والصوت)،مع أداء الأفعال المتضمنة في القصص حركياً ،كالابتسام عند القول وابتسم الطفل ،أو إظهار تعبيرات الخوف عند القول وحزن الطفل لكذا ،وكأداء حركات السباحة عند

القول مثلاً "وبدأ يسبح"،وحركة فتح الباب عند القول ،"ثم فتح الباب" ،وحركة الأكل أو الشرب عند ذكرها وهكذا.

وكانت تقدم كل قصة خلال (٣) جلسات حتى يتقن الأطفال حركاتها من جانب، ويقوم جميع الأطفال بتكرار حركاتها فرديا من جانب أخر وعليه فقد شغلت (١٨) جلسة من البرنامج، والجلستين الأولى والأخيرة فقد تناولت التعارف، وختام البرنامج على الترتيب.

وبلغت مدة الجلسة (٤٥) دقيقة ، منها(١٠) دقائق للجزء التمهيدي :تمارين للإحماء (٥)دقائق شرح القصة الحركية للأطفال،(٢٥) دقيقة للجزء الأساسي:وفيه يتم تحديد المحاور الأساسية للقصة ،وشرح المعلومات والمعارف التي تتناولها، والتدريب على الحركات المعبرة عن أحداث القصة،(٥) دقائق للجزء الختامي:وفيه يتم تلخيص القصة وحركاتها.

أهداف البرنامج:

١- تمييز الطفل التوحدي لتعبيرات الوجوه الدالة علي انفعالات :السعادة- الحزن-الخوف-الغضب.

٢- تعرف الطفل التوحدي علي الأصوات الدالة علي انفعالات :السعادة- الحزن-الخوف-الغضب.

٣- تعرف الطفل التوحدي المفردات اللغوية الدالة علي الدالة علي انفعالات:السعادة- الحزن-الخوف-الغضب.

٤- إظهار وتجسيد الطفل التوحدي لتعبيرات الوجه الدالة علي انفعالات :السعادة- الحزن-الخوف-الغضب .

٥- إظهار وتقليد الطفل التوحدي للأصوات الدالة علي انفعالات :السعادة- الحزن-الخوف-الغضب .

٦- استخدام الطفل التوحدي المفردات اللغوية أو مرادفاتها المعبرة عن انفعالات :السعادة-الحزن-الخوف-الغضب .

٧- معرفة أسباب الانفعالات:القدرة على استنتاج وتوقع الطفل التوحدي لأسباب شعور الآخرين بالسعادة- الحزن-الخوف-الغضب في المواقف التي يراها .

٨- إظهار الطفل التوحدي التعاطف والسلوك المناسب للحالات الانفعالية للآخرين كالابتسام وتقديم المساعدة وغيرها .

أسس إعداد وتنفيذ البرنامج:

١- أن تتناسب محتويات القصة مع خصائص النمو وطبيعة الإعاقة والمرحلة السنية قيد البحث.

٢- استخدام الصوت وتمثيل المواقف بالإشارات واليدين والوجه .

٣- أن تكون محتويات القصة مشوقة وممتعة ومثيرة.

٤- أن تناسب القصة الأدوات والإمكانات المتوفرة.

٥- أن تتضمن القصة الحركية تقليد حيوانات وطيور وأشخاص.

٦- استخدام الحركات الطبيعية والبسيطة التي تناسب الأطفال

٧- إتاحة الفرصة للاشتراك والممارسة في القصة الحركية لكل طفل.

٨- توفير عامل الأمان والسلامة(إبراهيم ،١٩٩٤، ٢٠٤ ؛محمد، ١٩٩٨، ٢٢٧).

الفنيات المستخدمة في البرنامج:التعزيز- النمذجة – المناقشة – لعب الدور.

الإمكانات والأدوات اللازمة لتنفيذ البرنامج :

مقاعد سويدي، كرات مختلفة الأحجام والأشكال، مساحات للعب ، بالونات ،ورق، مكعبات، كرة ، أطواق، سلم حائط ، كراسي،صندوق ،خلفيات للجدران تناسب موضوع القصة ، مسكات متعددة ومتنوعة ،نماذج بلاستيكية لأدوات متنوعة حسب كل قصة ومضمونها،معززات مادية تقدم للأطفال،قصص مصورة ، وكروت مصورة توضح الحالات الانفعالية المختلفة،كمبيوتر وأقراص مدمجة عليها صور وأصوات ومقاطع فيديو للحالات الانفعالية المختلفة.

رابعاً: المعالجات الإحصائية:

للتحقق من فروض الدراسة سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية التالية:اختبار مان – ويتني Mann-Whitney (U) للمجموعات الصغيرة المستقلة ، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W) للمجموعات الصغيرة المرتبطة،وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـ.SPSS .

خامساً: الخطوات الإجرائية للدراسة :

١- القيام بزيارات ميدانية لمعاهد التربية الفكرية التى ملحق بها برنامج للتوحديين، وذلك للتعرف أعدادهم ومدي توفر شروط العينة فيهم،وتحديد البرنامج المناسب للتطبيق.

٢- إعداد وتقنين مقياس الكفاءة الانفعالية.

٣- إعداد برنامج القصص الحركية.

٤- تحديد عينة الدراسة التجريبية والضابطة والتحقق من المجانسة بينهما.

٥- القيام بالقياس القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة فى أبعاد الكفاءة الانفعالية.

٦- تطبيق برنامج القصص الحركية على أفراد المجموعة التجريبية.

٧- القيام بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة فى أبعاد الكفاءة الانفعالية.

٨- القيام بالقياس التتبعى للمجموعة التجريبية فى أبعاد الكفاءة الانفعالية بعد مرور (٢) شهر من انتهاء البرنامج.

٩- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.

١٠- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات والبحوث المقترحة

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً :عرض النتائج :

١ - **نتائج الفرض الأول:** ونصه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للكفاءة الانفعالية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار ويلكوكسون(W) Wilcoxon لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة،وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) نتائج اختبار ويلكوكسن Wilcoxon (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات الكفاءة الانفعالية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

المتغيرات	القياس قبلي/بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الكفاءة الانفعالية	الرتب الموجبة الرتب السالبة التساوي الإجمال	٥ صفر صفر ٥	٣ صفر	١٥ صفر	٢,٠٤١	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في الكفاءة الانفعالية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي في الوضع الأفضل ،مما يحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة.

٢- **نتائج الفرض الثاني:** ونصه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للكفاءة الانفعالية لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان – ويتني Mann-Whitney (U) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة،وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج اختبار مان – ويتني Mann-Whitney (U) للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في الكفاءة الانفعالية

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٥		المجموعة الضابطة ن=٥		Z	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الكفاءة الانفعالية	٨,٠	٤٠,٠	٣,٠	١٥,٠	٢,٦١٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الكفاءة الانفعالية ، لصالح المجموعة التجريبية ،مما يحقق صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

٣- **نتائج الفرض الثالث:** ونصه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للكفاءة الانفعالية " وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار ويلكوكسون(W) Wilcoxon لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة،وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول(٤) نتائج اختبار ويلكوكسن Wilcoxon (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات الكفاءة الانفعالية في القياسين البعدي والتتبعي

المتغيرات	البعدي/تتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الكفاءة الانفعالية	الرتب السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	صفر	غير دال
	الرتب الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠		
	التساوي	٣				
	الإجمال	٥				

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الكفاءة الانفعالية ،مما يحقق صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة .

ثانياً :مناقشة النتائج :

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ التوحديين أفراد المجموعة التجريبية والتلاميذ التوحديين أفراد المجموعة الضابطة في الكفاءة الانفعالية بعد تطبيق برنامج القصص الحركية على المجموعة التجريبية ،وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ،بما يعني ارتفاع الكفاءة الانفعالية لديهم مقارنة بالضابطة،وتأكدت هذه النتيجة بما أسفرت عنه النتائج من وجود فروق دالة إحصائياً في المتغير ذاته لدي أفراد المجموعة التجريبية ،قبل وبعد تطبيق البرنامج عليهم ، لصالح القياس البعدي ،بما يعني فعالية برنامج القصص الحركية المقترح في تحسين الكفاءة الانفعالية لدي التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية.

ويرجع الباحثين فعالية القصص الحركية في تنمية الكفاءة الانفعالية إلى أن القصص كانت تدور أحداثها حول الانفعالات الأساسية : الحزن والخوف والفرح والغضب ومن ثم زاد إدراك الطفل لهذه الانفعالات ، وزاد من هذا الإدراك تكرار أداء القصة حركياً أكثر من مرة خلال الجلسات مما جعل هذه الانفعالات أكثر رسوخاً في ذهن الأطفال.

كما زاد من فعالية القصص الحركية في فهم الأطفال للانفعالات وتعبيرات الوجوه الدالة عليها ما كان يقوم به المدرب من أداء لتعبيرات الوجه الدالة عليها ومن ثم يقلده الطفل، فضلاً عن اقتران نطق الانفعال بتجسيد تعبيرات الوجه الدالة علية ومن ثم ارتبط اللفظ بالتعبير الوجهي له لدى الطفل، إلى جانب تكرار تجسيد الطفل لتعبيرات الوجه لكل انفعال خلال ترجمة أحداث القصة حركياً أدى لإتقانه هذه التعبيرات كأحد أبعاد الكفاءة الانفعالية.

كما زاد من فعالية القصص الحركية في تحسين المهارات الانفعالية أنها سمحت للأطفال أن يرون نماذج متعددة من أداء للانفعالات من خلال أقرانهم حيث كان كل طفل يؤدي الترجمة الحركية والصوتية والوجهية للانفعالات مع زملاءه ومنفرداً.

ومما زاد من قدرة الأطفال على معرفة أسباب الانفعالات ما تضمنته القصص الحركية من انفعالات مسببة ونطق المدرب لسبب الانفعال عند ذكر اسمه مصاحبا لتعبيرات الوجه والصوت الدال عليه ، ومن ثم أدرك الأطفال أن الانفعال لابد له من مثير وسبب ، وثبت ذلك وتحسن من خلال الأداء المتكرر للمواقف القصصية المعبرة عن ذلك .

كما أن تكرار سماع الأطفال للأصوات المعبرة عن الانفعالات المختلفة وقيامهم بتقليد هذه الانفعالات من خلال القصص الحركية قد زاد من وعيهم على التمييز بين أصوات الانفعالات المختلفة والقدرة على تقليدها ومن ثم إظهار الصوت والتعبير المناسب لكل انفعال.

كما زاد من فعالية البرنامج ما كان يتلقاه الأطفال من تغذية راجعة على أدائهم حتى يعدلوا من أدائهم بحيث يسفر في النهاية عن قيامهم بالتعبير الانفعالي على النحو الأكمل والتمييز بين الانفعالات المختلفة كصوت وتعبيرات وجه.

كما رسخ الفهم والتعبير الانفعالي لدى الأطفال ما كان يتم من مناقشة لكل سلوك انفعالي في القصة ولفت انتباههم لسبب الانفعال، وكيفية التفرقة بين الانفعالات المختلفة وسؤالهم في ذلك عقب كل قصة .

كما قد تعود فعالية البرنامج إلى ما تلقاه الطفل من تعزيز مادي ومعنوي لقيامه بأداء التعبير الوجهي والصوتي للانفعالات المختلفة من خلال القصص الحركية ،وبالتالي زاد إقباله عليها وحبه لها ،كما أنها حققت له التعزيز الاجتماعي الايجابي من خلال الانتباه لما يقوم به من تعبيرات انفعالية ،حيث أصبح محور اهتمام المحيطين به، ومن ثم زاد إتقانه لأداء التعبير الوجهي والصوتي للانفعالات، وعليه تحسن إدراكه لها ولأسبابها .

ولعل ما زاد من فعالية القصص الحركية لتحسين الكفاءة الانفعالية اعتمادها على العديد من الحواس فهو يري تعبيرات الوجه من المدرب ومن أقرانه، كما يسمع أصوات الانفعالات المختلفة ويقلدها كذلك ، كما يؤدى أحداث القصة والانفعال حركيا من خلال المواقف الحركية. وهذا ما أكدته دراسة (Oswalt,2008) فهم الأطفال التوحديين لتعبيرات الحزن ، السرور،وقد زاد

باستخدام الوسائط المتعددة من صوت وصورة وحركة وألوان لمواقف ومشاهد تدور حول الحزن والسرور .

هذا إلى جانب أن القصة الحركية تمثل المتعة والبهجة والسرور بالنسبة للطفل ، ففيها الأطفال يقفزون ويجرون ويحجلون ويشتركون في الألعاب الرياضية ،مما يساعدهم ذلك على بناء صورتهم الذاتية الايجابية ،وتنمي لديهم القدرة على التخيل والتقليد وضبط حركاتهم ،وتكسبهم الشعور بالقبول من الأقران والاندماج معهم (طلبة،١٩٩٨، ٢١٠). كما تسهم القصة الحركية في تنمية الجانب الانفعالي للأطفال،حيث تتيح لهم فرصاً واسعة من الضبط الانفعالي وخصوبة الخيال والتعاون مع الجماعة،فيستقر مزاجه وتصبح انفعالاته أكثر ثباتاً ،فلا تتذبذب بين الفرح والحزن ،ويبدو ذلك واضحاً في سلوكه الايجابي. ومن ثم أدى إلى تحسن الجانب الانفعالي ،والاجتماعي للطفل التوحدي من خلال ممارسة ترجمة القصص الحركية للانفعالات المختلفة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات التي أكدت فعالية الحركية و القصة عموماً في تعديل سلوك الأطفال التوحديين Spencer et al.,2008; Ozdemir,2008; Mancil et al.,2009; 2010; Beh-Pajooh et al.,2011; Iliff,2011; Thompson,2011; ,Schneider and .Xin and Sutman,2011; Chan et al.,2011; Cihak et al.,2012)

واتفقت كذلك مع نتائج العديد من الدراسات العربية في هذ الصدد،مثل دراسة كل من : (محمد،١٩٩٨؛ طلبة،١٩٩٨؛ العقاد، ٢٠٠٢؛فكري، ٢٠٠٥؛ أبو جاموس، وكنعان ،٢٠١١ ؛مطر ،٢٠١٢)

كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الكفاءة الانفعالية ، بما يعني استمرارية الأثر الايجابي لبرنامج القصص الحركية خلال فترة المتابعة،ولعل ذلك يعود لاعتماد التدريب على أكثر من حاسة مما جعل أثره أكثر استمرارية ،حيث يعتمد على السرد اللفظي للقصة،والأداء الحركي لها،إلي جانب رؤية الطفل للمعلم يؤديها أمامه،فضلاً عن رؤية أقرانه أمامه،كما يعود أيضاً إلى تفاعل الأسر مع أنشطة البرنامج ،لما تتضمنه من قصص والطلب من أطفالهم أداء هذه القصص معهم ،وذلك لما لمسوه من أنها تجعل طفلهم أكثر قدرة على التعبير الانفعالي وفهم الانفعالات وأسبابها،وكذلك الحال مع معلميهم ،مما ساهم في

استمرار الأثر الايجابي للبرنامج ،كما أن بناء القصص الحركية لجسور التواصل الانفعالي ،لاسيما الوظيفي قد أوجد للطفل التوحدي سبيلاً للتعبير الانفعالي (Ozdemir, 2008; Mancil et al.,2009; Schneider& Goldstein, 2010; Thompson,2011; Xin and Sutman,2011; Chan et al.,2011)

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى الباحثان بالأتي :

١- تطبيق برنامج القصة الحركية المقترح بهذه الدراسة على الأطفال التوحديين لتحسين الكفاءة الانفعالية لديهم .

٢- توعية معلمي التوحديين وأولياء الأمور في المنازل بأهمية القصة الحركية كنظام تربوي فعال لتحسين الكفاءة الانفعالية والحد من المشكلات السلوكية.

٣- تدريب معلمي التوحديين وأولياء الأمور في كيفية توظيف القصة الحركية في تربية وتأهيل التوحديين وتعديل سلوكهم المضطرب.

٤- ضرورة تضمين خطة إعداد معلم التربية الخاصة جانب التربية الحركية لذوي الاحتياجات الخاصة،ودورها في تربيتهم وتأهيلهم،حيث تخلو الخطة الدراسية لأقسام التربية الخاصة في بعض الجامعات منها.

٥- اعتبار القصة الحركية عنصر محوري في برامج تربية وتأهيل الأطفال التوحديين.

٦- تحويل المهام التعليمية إلى قصص حركية يشترك في تعليمها للطفل معلم الصف ومعلم التربية الرياضية.

٧- تدريب المعلمين بما يسهم في تفعيل دورهم فى تنمية الفهم والتعبير الانفعالي لدى تلميذهم التوحديين

٨- الإرشاد الأسرى لأسر التوحديين بما يسهم فى زيادة الفهم والتعبير الانفعالي لدى أبنائهم التوحديين.

٩- تضمين أنشطة اليوم الدراسي ومنهج التوحديين تدريبات على التواصل الانفعالي مع الآخرين.

المراجع

إبراهيم، زكية(١٩٩٤). فعالية استخدام القصة الحركية على النمو الحركي واللغوي لطفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية بالمنصورة ،ع ٢٤، ص ص ١٨٨ – ٢٢٣.

أبو السعود، نادية (٢٠٠٢).فعالية استخدام برنامج علاجي معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وآبائهم . رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والطفولة ، جامعة عين شمس.

أبو جاموس ، عبد الكريم محمود؛ كنعان ، عيد محمد(٢٠١١). أثر القصة الحركية في تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية لدى أطفال السنة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن. المجلة التربوية –الكويت ، مج ٢٥، ع ٩٨، ص ص ٤٩ – ٨٣.

أبو صبيح،نادية إبراهيم أحمد(٢٠٠٧). بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.رسالة ماجستير ،كلية الدراسات التربوية العليا،جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

أبوعبدة،حسن السيد(٢٠٠٢).أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية.الإسكندرية:مكتبة الإشعاع الفنية.

أحمد، فايزة (٢٠٠٩). فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدي عينة من الأطفال التوحديين.متاح على الرابط http://www.ed-uni.net/ed/showthread .php?t = 23862.

بدر ،إسماعيل (١٩٩٧). مدى فعالية برنامج العلاج بالحياة اليومية في تحسن حالات الأطفال ذوى التوحد. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، ديسمبر، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص٧٢٧ – ٧٥٦.

حنورة ، مصري عبدالحميد (٢٠٠٣). مقياس بينيه العرب للذكاء الطبعة الرابعة. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

خطاب ،محمد (٢٠٠٥). سيكولوجية الطفل التوحدي . ط١، دار الثقافة، عمان، الأردن.

الخفش، سهام (٢٠٠٧). الأطفال التوحديون. دليل ارشادى للوالدين والمعلمين، عمان :دار يافا.

ذيب، رائد (٢٠٠٥). الدورة الأولية في التوحد. دمشق:مؤسسة كريم.

Lacroix,A .,Guidetti,M., Roge,B.,& Reilly,J.(2009) Recognition of emotional and nonemotional facial expressions: A comparison between Williams syndrome and autism. Research in Developmental Disabilities ,30 ,976–985.

Lagattuta, K. H. (2005). When you shouldn't do what you want to do: Young children's understanding of desires, rules, and emotions. Child Development, 76, 713–733.

Maestro, S., Muratori, F., Cavallaro, M. C., Pei, F., Stern, D.,& Golse, B (2002). Attentional skills during the first 6 months of age in autism spectrum disorder. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 41, 1239–1245.

Mancil,R.,Haydon,T.,&Whitby,P.(2009). Differentiated effects of paper,and computer-assisted social stories™ on inappropriate behavior in children with autism. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities,24(4), 205–215.

Massaro, D.,& Bosseler, A.(2007). read my lips: the importance of the face in a computer-animated tutor for vocabulary learning by children with autism.The International Journal of Research & Practice, 10(5),495-510.

Myszak,P.J(2010).Effectiveness of a computer program in increasing social skills in children with autism spectrum disorder. Ph.D., Indiana University.

O'Hearn,K., Schroer,E., Minshew,N.,& Luna,B.(2010). Lack of developmental improvement on a face memory task during adolescence in autism. Neuropsychologia ,48,3955–3960.

Osterling, J. A., Dawson, G., & Munson, J. A. (2002). Early recognition of 1-year-old infants with autism spectrum disorder versus mental retardation. Development and Psychopathology, 14, 239–251.

Oswalt,A.M.(2008). Television programming to aid the emotional development of children diagnosed with autism: a multimedia proposal.Ph.D., Alliant International University, San Francisco.

Ozdemir,S.(2008). The effectiveness of social stories on decreasing disruptive behaviors of children with autism: Three case studies. J Autism DevDisord ,38,1689–1696.

Philip,R.C.,Whalley,H.C.,Stanfield,A.C.,Sprengelmeyer,R.,Santos,I.M.,Young,A.W.,Atkinson,A.P.,Calder,A.J.,Johnstone,E.C.,Lawrie,S.M.,&Hall,J.(2010). Deficits in facial, body movement and vocal emotional processing in autism spectrum disorders. Psychological Medicine , 40, 1919–1929.

Press, C., Richardson, D., & Bird, G.(2010). Intact imitation of emotional facial actions in autism spectrum conditions.Neuropsychologia, 48, 3291–3297.

Rieffe, C., Meerum, T. M., & Kotronopoulou, C. (2007). Awareness of single and multiple emotions in high-functioning children with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 37, 455–465.

Rump, K. M., Giovannelli, J. L., Minshew, N. J.,& Strauss, M. S. (2009). The development of emotion recognition in individuals with autism. Child Development, 80(5),1434-1447.

Russell, J. A. (1994). Is there universal recognition of emotion from facial expression?. Psychological Bulletin, 115, 102-141.

Russell, J.A. (1990). The preschooler's understanding of the causes and consequences of emotion. Child Development, 61, 1872-1881.

Ryan, C.,& Charragáin, N.(2010). Teaching emotion recognition skills to children with autism. Journal Autism Dev Disord,40(12),1505-11.

Saarni, C. (1999). The development of emotional competence. New York: Guilford Press.

Sanna,K., Eira,J., Alice ,C.,Rachel.P., Katja,J., Mattila Marja-Leena,M.,Jukka,R.,Hanna ,E.,David ,P.,& Irm,M.(2011). Face memory and object recognition in children with high-functioning autism or Asperger syndrome and in their parents. Research in Autism Spectrum Disorders ,5 ,622–628.

Schneider, N.,& Goldstein, H.(2010). Using social stories and visual schedules to improve socially appropriate behaviors in children with autism. Journal of Positive Behavior Interventions,12(3),149-160.

Smith,D.A.(2007). Facial expressions of emotion among children with asperger's and other high functioning autism spectrum disorders and typically developing peers. Ph.D., University of New York.

Spencer,V.G.,Simpson,C.G.,&Lynch,S.A.(2008).Using social stories to increase positive behaviors for children with autism spectrum disorders. Intervention in School & Clinic,44(1),58-61.

Tardif ,C., Lainé ,F., Rodriguez, M.,& Gepner, B.(2007). Slowing down presentation of facial movements and vocal sounds enhances facial expression recognition and induces facial-vocal imitation in children with autism. Journal Autism Dev Disord,37(8),1469-84.

Tell, D.(2009). Recognition of emotions from facial expression and situational cues in children with autism. Ph.D., Loyola University, Chicago.
Thompson,R.(2011). Social stories as a tool to help preschool aged children with autism spectrum disorders utilize self-regulation strategies to promote increased functional behaviors. A thesis of Master ,University of Utah.
Volkmar, F., Chawarska, K., & Klin, A. (2005). Autism in infancy and early childhood. Annual Review of Psychology, 56, 315-336.
Williams,D.,Goldstein ,G.,& Minshew,N.(2005). Impaired memory for faces and social scenes in autism: clinical implications of memory dysfunction. Archives of Clinical Neuropsychology.20 ,1–15.

Wong, N., Beidel, C., Sarver, E.,& Sims, V .(2012).facial Emotion Recognition in Children with High Functioning Autism and Children with Social Phobia. Child Psychiatry and Human Development ,43(5), 775-94.
Xin, J. F.,& Sutman, F. X.(2011). using the smart board in teaching social stories to students with autism. Teaching Exceptional Children, 43(4),18-24.
Yoshimura,S., Sato,W., Uono,S.,& Toichi,M.(2012). Facial mimicry in autism spectrum disorder. Neuropsychiatrie ,60(5),198-199.